بيان سياسي صادر عن
اللجنة المركزية العامة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

كيف نفهم الوضع الراهن وما هي مهمات المرحلة؟

عقدت اللجنة المركزية العامة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اجتماعها الدوري في الفترة الواقعة ما بين ٢٠ و ٢٢ تشرين الاول ٠ وقد تناولت هذه الدورة ابرز التطورات السياسية والعسكرية التي تشهدها حركة الصراع على الساحة اللبنانية ، بين الحلف الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي العربي من جهة والثورة الفلسطينية ـ والحركة الوطنية اللبنانية من جهة اخرى ٠ وقد تمحور النقاش وتركز حول مؤتمر القمة السداسي الذي عقد في الرياض ، والنتائج التي ستترتب على تطبيق القرارات التي خرج بها بخصوص الاوضاع على الساحة اللبنانية ، وارتباط تلك القرارات بمسيرة التسوية السياسية الاستسلامية التي بدأتها الانظمة العربية الرجعية ، بعد ان وضعت حرب اكتوبر اوزارها ٠ كما وقفت اللجنة المركزية العامة للجبهة امام عملية تقييم شاملة للمعركة سياسيا وعسكريا ، لتستخلص النتائج والدروس والعبر ، ولتسجيل ايجابياتها وسلبياتها ، وذلك لتعزيز الايجابيات ونقاط القوة ، ولتلافي السلبيات والنواقص والثغرات التي افرزتها المعارك على كافة الجبهات وعلى كافة المراحل ٠ والى جانب ذلك ، فقد وقفت اللجنة المركزية العامة امام عملية تقييم لقدراتنا ونشاطاتنا وطاقاتنا واوضاعنا الداخلية وما افرزته المعركة من موضوعات حيوية وهامة يجب ان ناخذها بعين الاعتبار ٠

واستنادا الى هذه الوقفة التقييمية الشاملة ، فان اللجنة المركزية العامة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يهمها ان تسجل امام جماهير شعبنا ومقاتليه الابطال وامام الجماهير العربية وقواها الوطنية والديمقراطية والتقدمية الحقائق التالية :

المؤامرة لم تتوقف

اولا : ان الهجمة الامبريالية الصهيونية ـ الرجعية الشرسة التي استهدفت تحجيم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، على طول امتداد الثماني عشرة شهرا الماضية لم تتوقف ولم تنته، بصدور قرارات وقف اطلاق النار وغيرها ، فهي مستمرة باشكال جديدة وادوات جديدة ٠ ولا شك ان مؤتمر القمة السداسي الذي عقد في الرياض ، والقرارات التي تتمخض عنها ، يعتبر بمثابة مؤشر جديد للكيفية التي ستعالج بها القوى الرجعية العربية تنفيذ المؤامرة وتحقيق اهدافها ، بعد ان فشلت القوى الرجعية المحلية اللبنانية وبعدما اصطدمت قوات الغزو السوري بعقبات كبيرة في طريق تحقيق اهداف المؤامرة الدموية التي استهدفت الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ومكتسباتها ٠

تبديل الاداة

ثانيا : ان حقيقة ما جرى في مؤتمر القمة السداسي التي انعقدت في الرياض ، هي ان القوى الرجعية العربية ومن ورائها الامبريالية الاميركية ، امام احتدام الصراع وبلوغه المستوى الذي بلغه ، وامام العقبات الكبيرة التي برزت في وجه التحالف السوري ـ الانعزالي الفاشي ، **قد اتخذت خطوة جديدة في اطار نفس المحاولات ، محورها تغيير الاداة التي تقوم بتنفيذ المؤامرة الدموية ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ٠ فبدلا من الاداة الفاشية السورية ـ الانعزالية، فان المرحلة الجديدة ستكون تحت عنوان تحجيم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية باداة عربية ،** تمهيدا لتحقيق المخططات الامبريالية ـ الصهيونية الرجعية في المنطقة العربية ، ولوضع التسوية السياسية التصفوية على طريق التنفيذ العملي ٠

اسباب الازمة

ثالثا : ان ما يعزز هذه القناعة ويؤكدها تلك القرارات التي خرج بها المؤتمر السداسي الذي سيعمل على تحقيق الاهداف التي سعت القوى الانعزالية الفاشية وقوات النظام السوري الرجعي الى تحقيقها ٠ لقد ركز المؤتمرون في الرياض على كون الصراع على الساحة اللبنانية ، صراعا لبنانيا ـ فلسطينيا ، متجاوزين تماما ، ان هناك معسكرين لبنانيين احدهما وطني تقدمي والاخر فاشي انعزالي رجعي ٠ كما ركز المؤتمرون على طمس الاسباب والعوامل التي فجرت الصراع على الساحة اللبنانية ، واساسها الجذور الاقتصادية والاجتماعية التي كانت وراء بلوغ الازمة اللبنانية هذا المستوى من الاحتدام ٠ **ان الكيفية التي تناول بها الرجعيون والمستسلمون العرب في مؤتمر الرياض ، الازمة اللبنانية ، انما هي تعبير واضح عن اتفاقهم مع الانعزاليين الفاشيين حول الاسباب التي يدعون انها ادت الى تفجير الموقف وبلوغه هذا المستوى الدموي ٠ فمقررات القمة السداسية لم تشر من قريب او بعيد الى احتلال قوات الغزو السوري لاكثر من نصف الاراضي اللبنانية ٠ ولم تتناول اسباب الازمة اللبنانيةوالضرورات القاضية باجراء تغييرات جذرية تتناول طبيعة النظام اللبناني الرجعي الطائفي الذي عانت منه الجماهير اللبنانية سنوات طويلة ٠**

لقد ركزت القرارات على ضرورة تقييد حرية حركة المقاومة الفلسطينية باتفاقية القاهرة وملحقاتها ، وعدم تدخلها بالشؤون الداخلية اللبنانية ، لافساح المجال امام تحقيق هدف ضرب العلاقة العضوية بين الثورة والحركة الوطنية اللبنانية ٠

مصالحات التسوية

رابعا : لقد ركز المؤتمر السداسي على راب الصدع الذي اصاب علاقات الانظمة العربية المستسلمة بعد اتفاقية سيناء الخيانية ، لتجاوز الخلافات والتناقضات الثانوية التي اعترضت مسيرتها نحو الاستسلام ٠

ان التناقضات التي تفجرت بين مجموع هذه الانظمة لاسباب تتعلق بادوار هذه الانظمة ، واشكال العمل لتطبيق وتنفيذ برامج التسوية التصفوية التي تقودها الامبريالية الاميركية ، كانت موضع المصالحات ٠ ان المؤتمر السداسي قد بذل جهدا لتوحيد صفوف الرجعيين المستسلمين المؤتمرين والفاعلين في مسيرة التسوية الاستسلامية ، تمهيدا لاخضاع كل المنطقة العربية لهيمنة الامبريالية الاميركية وسيطرتها ٠

اهداف الرجعية

خامسا : على ضوء كل ما سبق ، فان الصورة التي رسمها مؤتمر الرياض ، (ووافق عليها مؤتمر القمة الموسع) لطبيعة الاوضاع في المرحلة القادمة تركز على الاسس التالية التي ستحاول هذه القوى بلوغها :

● **العمل بكل الجهود والطاقات لاعادة بناء لبنان الرجعي الكومبرادوري وتمكينه من الوقوف على قدميه مجددا ،** مع بعض الاصلاحات الشكلية التي ستكسبه وقتا كافيا لتثبيت اقدامه في السلطة ، وللتهيئة لمرحلة جديدة في اطار المخطط الامبريالي الصهيوني ـ الرجعي العام ٠

● **تحجيم الحركة الوطنية اللبنانية ،** واجبارها على التخلي عن البندقية المقاتلة التي اشهرتها في وجه التحالف الانعزالي الفاشي وفي وجه الغزو السوري ، ودفعها الى التراجع عن الاهداف التي سعت الى تحقيقها لمصلحة اوسع الاطارات الجماهيرية المظلومة والمضطهدة، وبعبارة اخرى انزال الهزيمة بالحركة الوطنية وبرامجها ونضالاتها ، مع افساح المجال امامها لتخوض نضالات سياسية برلمانية من موقع الضعيف غير القادر على الفعل والتاثير ٠

● **تحجيم حركة المقاومة الفلسطينية عسكريا من خلال تطبيق اتفاقية القاهرة وملحقاتها ،** ومن خلال تقييد حرية عملها وحركتها ونشاطاتها بمختلف الوسائل والاساليب ٠